

العمدة

[160] ضعيف ضرب العصا: أي من احسانه إليها يشفق عليها من الضرب ويريد بقوله:

اصبعا: أي نعمة، لان الاصبع في لغة العرب: النعمة والاثـر الحسن، ولم يرد بضعف العصا عن القوة. واما الاشياء التي تنزه بهذه المدحة عنها، فهو الفرار من الزحف، فلما كان الاقدام غاية في المدح، جعل الفرار من الزحف غاية في الذم، بدليل الآية. (1) وما بلغت كف امرئ متناول * من المجد (2) الا حيث ما نلت اطول وما بلغ المهدون في القول مدحة * وان صدقوا الا الذي فيك افضل (3) الفصل الثامن عشر في ذكر اخذه عليه السلام لسورة البرائة 245 - من مسند احمد بن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا محمد بن جابر عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ابا بكر، فبعثه بها، ليقراها على اهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال لي: ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى اهل مكة واقراها عليهم، فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، نزل في شيء؟ قال: لا. ولكن جبرئيل جائي، فقال: لن يؤدي عنك الا انت أو رجل منك (4) 246 - وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخراعي، قال: حدثنا

(1) الانفال: 15 (2) وفي نسخة: بها المجد...

(3) وفي نسخة: الذي قيل افضل (4) مسند احمد الجزء الاول ص 151 (*).